

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابنُ عَبَّادٍ : رَجُلٌ سُرْطٌ مُرْطٌ أَيْ سَرِيعُ الاسْتِطْرَاطِ . وَالسَّرِطُ
بِالْكَسْرِ : السَّبِيلُ الْوَاضِحُ وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُهُ تَعَالَى " اهْدِنَا السَّرِطَ
الْمُسْتَقِيمَ " أَيْ ثَبِّتْنَا عَلَي الْمِنْهَاجِ الْوَاضِحِ كَمَا قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ
وَإِنْ زَمَّا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الذَّاهِبَ فِيهِ يَغِيبُ غَيْبَةً الطَّعَامِ الْمُسْتَرِطِ .
وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ يَسْتَرِطُ الْمَارَّةَ لِكَثْرَةِ سُلُوكِهِمْ لِاحْيَاهُ . قُلْتُ : فَعَلَى
الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ يَبْتَلِعُ السَّالِكَ فِيهِ وَعَلَى الثَّانِي يَبْتَلِعُهُ السَّالِكُ
فَتَأْمَلُ . وَالصَّادُ وَالزَّاي لُغَتَانِ فِيهِ وَالصَّادُ أَعْلَى لِلْمُضَارَعَةِ وَإِنْ كَانَتْ
السَّيْنُ هِيَ الْأَصْلُ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالصَّادُ لُغَةُ قَرِيشٍ الْأَوَّلِينَ الَّتِي جَاءَ بِهَا
الْكِتَابُ وَعَامَّةُ الْعَرَبِ يَجْعَلُهَا سِينًا وَبِهِ قَرَأَ يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ وَفِي
الْعُبَابِ : رُوِيَ . وَقَوْلُ مَنْ قَالَ : الزَّرِطُ بِالزَّايِ الْمُخْلَصَةُ وَبِهِ قَرَأَ
بَعْضُهُمْ وَحَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ وَهُوَ خَطَأٌ إِنْ زَمَّا سَمِعَ الْمُضَارَعَةَ فَتَوَهَّاهَا زَايًا .
قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ الْأَصْمَعِيُّ نَحْوِيًّا فَيُؤْمَنُ عَلَى هَذَا . خَطَأٌ فَإِنَّهُ قَدْ
رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَرَأَ الزَّرِطُ بِالزَّايِ خَالِصَةً وَكَذَلِكَ
رَوَاهُ الْكِسَائِيُّ عَنْ حَمْزَةَ الزَّرِطُ بِالزَّايِ كَمَا تَقَدَّسَ فِي مَوْضِعِهِ . وَمَا
ذَكَرَهُ مِنَ التَّحَامُلِ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ مَعَ مُوَافَقَتِهِ
لِحَمْزَةَ . وَأَبِي عَمْرٍو فِي إِحْدَى رِوَايَتَيْهِ فَتَأْمَلُ . وَالسَّرِطُ بِكَسْرِ تَيْنِ
وَبِفَتْحَتَيْنِ كِلَاهُمَا عَنِ اللَّيْثِ وَقَدْ تَصَرَّ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَوَّلِ وَكَزُبَ بَيْرُ
هَكَذَا فِي الْأُصُولِ وَالصَّوَابُ : كَقُبَيْطِ الْفَالْهُوْذَجِ شَامِيَّةٌ أَوْ الْخَبِيصُ وَقَدْ
تَقَدَّسَ التَّعْرِيفُ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا السَّرِطُ بِالسَّرِّ فَهُوَ
لُغَةٌ جَيِّدَةٌ لَهَا نَظَائِرُ مِثْلُ جَلِيلٍ وَسَجِلَاطٍ . وَأَمَّا سَرِطُ الرَّطِّ
بِالْفَتْحِ فَلَا أَعْرِفُ لَهُ نَظِيرًا . وَهُوَ فَعْلَعَالٌ مِنَ السَّرِطِ الَّذِي هُوَ الْبَلْعُ .
وَقِيلَ لِلْفَالْهُوْذَجِ : سَرِطُ الرَّطِّ فَكُرِّرَتْ فِيهِ الرَّاءُ وَالطَّاءُ تَبْلِيغًا فِي وَصْفِهِ
وَاسْتِلَاحًا إِذْ أَكَلَهُ إِيَّاهُ إِذَا سَرَطَهُ فِي حَلْقِهِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
السَّرِيطَاءُ كَالرُّتِيْلَاءِ : حَسَاءٌ كَالْحَرِيرَةِ وَنَحْوَهَا هَكَذَا هُوَ فِي النَّسَخِ :
الْحَرِيرَةُ بِالْحَاءِ الْمُهِمْلَةِ وَالرَّاءِ وَالصَّوَابُ : الْخَزِيرَةُ كَمَا هُوَ نَصُّ
الْجَمْهَرَةِ . وَفِي اللَّسَانِ : هِيَ السَّرُّ يَطَى أَيْ كَسَمَّ يَهَي : شَبَّهُهُ الْخَزِيرَةُ .
وَرَجُلٌ سُرْطَةٌ كَهُمْزَةٍ : سَرِيعُ الاسْتِطْرَاطِ نَقْلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ . وَمِمَّا

يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : السَّرُّوطُ كدَرْهَمٍ : الَّذِي يَسْتَرْطُ كُلَّ شَيْءٍ يَبْتَلِعُهُ .
وَرَجُلٌ مَسْرُوطٌ وَسَرَّاطٌ كَمَنْبَرٍ وَكَتَّانٍ أَيْ سَرِيعٌ الْأَكْلِ وَكَذَلِكَ
سَرَطُوطٌ كَحَزَنِيْلٍ وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَالسَّرَطَانُ مُحَرَّرٌ كَقَدَّ : هُوَ دَاءُ
الْفِيلِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : هُوَ فِي دِينِهِ عَلَى سِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . ابْنُ عَبَّادٍ :
رَجُلٌ سُرْطٌ مُرْطٌ أَيْ سَرِيعٌ الاسْتِرَاطِ . وَالسَّرَاطُ بِالْكَسْرِ : السَّبِيلُ
الْوَاضِحُ وَبِهِ فُسُّرَقَوْلُهُ تَعَالَى " اهْدِنَا السَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ " أَيْ ثَبِّتْنَا
عَلَى الْمَنْهَاجِ الْوَاضِحِ كَمَا قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ
الذَّاهِبَ فِيهِ يَغِيبُ غَيْبَةً الطَّعَامِ الْمُسْتَرْطِ . وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ
يَسْتَرْطُ الْمَارَّةَ لِكثْرَةِ سُلوُوكِهِمْ لِاحْيَاهُ . قُلْتُ : فَعَلَى الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ
يَبْتَلِعُ السَّالِكَ فِيهِ وَعَلَى الثَّانِي يَبْتَلِعُهُ السَّالِكُ فَتَأْمَلُ . وَالصَّادُ
وَالزَّاي لُغَتَانِ فِيهِ وَالصَّادُ أَعْلَى لِلْمُضَارَعَةِ وَإِنْ كَانَتِ السَّيْنُ هِيَ الْأَصْلُ
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالصَّادُ لُغَةٌ قَرِيشٍ الْأَوَّلِينَ الَّتِي جَاءَ بِهَا الْكِتَابُ وَعَامَّةُ
الْعَرَبِ يَجْعَلُهَا سِينًا وَبِهِ قَرَأَ يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ وَفِي الْعُيَاةِ : رُوِيَ
وَقَوْلُ مَنْ قَالَ : الزَّرَاطُ بِالزَّاي الْمُخْلَصَّةُ وَبِهِ قَرَأَ بَعْضُهُمْ وَحَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ
وَهُوَ خَطَأٌ إِنَّمَا سَمِعَ الْمُضَارَعَةَ فَتَوَهَّمَهَا زَايًا . قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ
الْأَصْمَعِيُّ نَحْوِيًّا فَيُؤْمَنُ عَلَيْهِ هَذَا . خَطَأٌ فَإِنَّهُ قَدْ رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي
عَمْرٍو أَنَّهُ قَرَأَ الزَّرَاطُ بِالزَّاي خَالِصَةً وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْكِسَائِيُّ عَنْ
حَمْزَةَ الزَّرَاطُ بِالزَّاي كَمَا تَقْدِّمُ فِي مَوْضِعِهِ . وَمَا ذَكَرَهُ مِنَ التَّحَامُلِ
عَلَى الْأَصْمَعِيِّ فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ مَعَ مُوَافَقَتِهِ لِحَمْزَةَ . وَأَبِي عَمْرٍو فِي
إِحْدَى رِوَايَتَيْهِ فَتَأْمَلُ . وَالسَّرَطُوطُ بِكَسْرَتَيْنِ وَبِفَتْحَتَيْنِ كِلَاهُمَا عَنْ
اللَّيْثِ وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَوَّلِ وَكَزُبَيْرٌ هَكَذَا فِي الْأُصُولِ
وَالصَّوَابُ : كَقُبَيْطِ الْفَالُودَجِ شَامِيَّةٌ أَوْ الْخَبِيصُ وَقَدْ تَقَدَّمَ
التَّعْرِيفُ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا السَّرَطُوطُ بِالْكَسْرِ فَهِيَ لُغَةٌ
جَيِّدَةٌ لَهَا نَطَائِرُ مِثْلُ جَلْبَلَابٍ وَسَجْلَاطٍ . وَأَمَّا سَرَطُوطُ بِالْفَتْحِ فَلَا
أَعْرِفُ لَهُ نَظِيرًا . وَهُوَ فَعْلُوعَالٌ مِنَ السَّرُّوطِ الَّذِي هُوَ الْبَلْعُ . وَقِيلَ
لِلْفَالُودَجِ : سَرَطُوطٌ فَكُرِّرَتْ فِيهِ الرَّاءُ وَالطَّاءُ تَبْلِغًا فِي وَصْفِهِ
وَأَسْتَلْذَذَ أَكْلِهِ إِيَّاهُ إِذَا سَرَطَهُ فِي حَلْقِهِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
السَّرَّيْطَاءُ كَالرَّيْطَاءِ : حَسَاءٌ كَالْحَرِيرَةِ وَنَحْوَهَا هَكَذَا هُوَ فِي النَّسَخِ :
الْحَرِيرَةِ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالرَّاءِ وَالصَّوَابُ : الْخَزِيرَةُ كَمَا هُوَ نَصُّ
الْجَمْهَرَةِ . وَفِي اللَّسَانِ : هِيَ السَّرَّيْطَاءُ أَيْ كَسْمِيَّهَى : شَبَّهَ الْخَزِيرَةَ .

وَرَجُلٌ سُرْطَةٌ كَهْمَزَةٌ : سَرِيعُ الاسْتِرَاطِ نَقْلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ . وَمِمَّا
يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : السَّرُوطُ كدِرْهُمِ : الَّذِي يَسْتَرِطُ كُلَّ شَيْءٍ يَبْتَليُّهُ
 . وَرَجُلٌ مِسْرَطٌ وَسَرَّاطٌ كَمَنْبِرٍ وَكَتَّانٍ أَيْ سَرِيعُ الْأَكْلِ وَكَذَلِكَ
سَرَطْرَطٌ كَحَزَنُيْلٍ وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَالسَّرَطَانُ مُحَرَّرٌ كَقَةِ : هُوَ دَاءُ
الْفِيلِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : هُوَ فِي دِينِهِ عَلَى سِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ